

الصواعق المحرقة

عن نيلك ما أنت أهله والكثير في ذات ا □ قليل وما في ملكي وفاء لشكرك فإن قبلت الميسور ورفعت عني مؤنة الاحتفال والاهتمام لما أتكلفه فعلت .

فقال يا ابن بنت رسول ا □ أقبل القليل وأشكر العطية وأعذر على المنع .

فأحضر الحسن وكيله وحاسبه وقال هات الفاضل .

فأحضر خمسين ألف درهم وقال ما فعلت في الخمسمائة دينار التي معك قال هي عندي قال أحضرها فأحضرها .

فدفعها والخمسين ألفا إلى الرجل واعتذر منه .

وأضافته هو والحسين وعبد ا □ بن جعفر عجز فأعطاه ألف دينار وألف شاة وأعطاه الحسين مثل ذلك وأعطاه عبد ا □ بن جعفر مثلهما ألفي شاة وألفي دينار .

وأخرج البزار وغيره عنه أنه لما استخلف بينما هو يصلي إذ وثب عليه رجل قطعنه بخنجر وهو ساجد ثم خطب الناس فقال يا أهل العراق اتقوا ا □ فينا فإننا أمراؤكم وضيغانكم ونحن أهل البيت الذين قال ا □ فيهم إنما يريد ا □ ليذهب عنكم الرجز أهل البيت ويطهركم تطهيرا الأحزاب 23 فما زال يقولها حتى ما بقي أحد في المسجد إلا وهو يبكي .

وأخرج ابن سعد عن عمير بن إسحاق أنه لم يسمع منه كلمة فحش إلا مرة